متحدث الحكومة: لا تأثير جوهرياً لتعرفة واشنطن الجمركية على الاقتصاد العراقي

أكدت الحكومة العراقية، اليوم الأربعاء، بعدم وجود تأثير جوهري لتعرفة واشنطن الجمركية على الاقتصاد العراقي.

وقال المتحدث باسم الحكومة، باسم العوادي في تصريح متلفز، إن "زيارة الوفد التجاري الرفيع المستوى إلى بغداد وممثلي القطاع الخاص الأمريكي تمثل مؤشراً على تطور نوعي في العلاقات الثنائية"، مشيراً إلى، أن "الوفد يضم ممثلين عن كبريات الشركات الأمريكية في مجالات الطاقة والتكنولوجيا والقطاع الصناعي".

وأضاف، أن "الوفد أجرى لقاءً موسعاً مع رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، بحضور ممثلي الشركات الأمريكية والقطاع الخاص، تخ الاتفاق على التعاون في عدة مجالات حيوية، مع استمرار الوفد في لقاءاته خلال الأيام المقبلة مع الوزارات والمؤسسات العراقية، إضافة إلى احتمال زيارات ميدانية لمحافظات خارج العاصمة".

وتابع، أن "الحكومة العراقية تعمل على تطوير شراكات استراتيجية مع كبرى الشركات العالمية، وفي مقدمتها الأمريكية"، مبيناً، أن المشاريع المتفق عليها في الزيارة ضمن مذكرات التفاهم الثلاثة عملاقة ستحدث نقلة نوعية في مجال إنتاج الطاقة، حيث تم التفاهم مع شركة GE فيرنوفا لتنفيذ مشروع ضخم لتوليد نحو 24 ألف ميغاواط، ما يعادل تقريباً ضعف ما ينتجه العراق حالياً".

وأضاف، أن "شركة Renewable UGT ستتولى جانباً تقنياً من مشروع إصلاح قطاع الكهرباء، عبر إنشاء أكثر من 1000 كم من خطوط النقل والبنية التحتية لمعالجة اختناقات التوزيع، التي تُعد من أبرز التحديات أمام إيصال الطاقة للمواطنين".

كما لفت العوادي إلى، أن "التوجه الحكومي يركز على تحقيق الاستفادة القصوى من الغاز المنتج محلياً وتقليل الاعتماد على المستورد"، مشيراً إلى، "وجود مشاريع استثمار غاز مصاحب وصلت إلى نسبة إنجاز تجاوزت الـ50%، في حين تعمل الحكومة على تحقيق الاكتفاء الذاتي بحلول نهاية عام 2028".

وأكد، أن "الحكومة العراقية لا تنظر للتعاون مع الولايات المتحدة من زاوية رسمية فقط، بل تسعى إلى تمكين القطاع الخاص العراقي من التفاعل المباشر مع نظيره الأمريكي وهو ما أكد عليه رئيس الوزراء"، مشدداً على ضرورة أن تتحول العلاقة من اتفاقيات حكومية إلى شراكات اقتصادية وتجارية مستدامة.

وتابع، أن "زيارة الوفد تأتي في ظل تنسيق مسبق بين الجانبين، تم خلاله تبادل الاتصالات بين القيادة العراقية والإدارة الأمريكية، ما عكس رغبة متبادلة وقبولا وتفاهما في تعميق العلاقات على أسس متينة وزيارة الوفد الأمريكي تعكس إيماناً متبادلاً بتطوير العلاقات على أسس راسخة".

وأضاف، "العراق لا يعاني من تأثير مباشر كبير وجوهري لقرارات الولايات المتحدة بشأن رفع التعرفة الجمركية، إذ إن معظم وارداته التجارية تأتي من الصين ودول إقليمية ولا توجد استيرادات كبيرة من أمريكا، وأيضا صادراتنا لأمريكا غالبيتها العظمى من النفط وهو مستثنى من التعرفة، ونسعى لأن نبني اقتصاداً متيناً قادراً على التفاعل الإيجابي مع الاقتصاد العالمي".

وأوضح، أن "الوفد الأمريكي جاء محملاً برسالة ثقة ودعم للحكومة العراقية، واطلع عن كثب على الإصلاحات الاقتصادية، ومشاريع القوانين المحفزة للاستثمار وهذه الإصلاحات جذبت اهتمام كبريات الشركات الأمريكية"، مشيراً إلى اهتمام شركات كبرى مثل "جوجل" بالدخول في مشاريع تتعلق بالرقمنة والذكاء

الاصطناعي في العراق والشركة طلبت تهيئة الأرضية عبر تشريع بعض القوانين الخاصة التي تسهل التعامل مع الرقمنة والذكاء الاصطناعي".

وأشار العوادي إلى، أن "الحكومة العراقية ترى في هذا التعاون جزءاً من مشروع وطني استراتيجي يهدف لتحقيق الاكتفاء الذاتي في قطاعات الطاقة، والزراعة، والصناعة، والقضايا السيادية تُدار من الداخل العراقي وتصاغ عراقياً ولا توجد دولة تفرض شيئاً على العراق، ونرحب بالنصيحة، لكن القرار الوطني في مقدمة أولوياتنا".